الأهرام

١٩٥٦/٨/١١

سفارتنا في لندن توضح مسألة القناة

مزاعم ايدن تتنافى مع الآداب والعلاقات الدولية

مصر والبلاد العربية والآسيوية كتلة واحدة تؤيد قرار التأميم

لندن في ١٠ ـ من فاروق فهيم مندوب الأهرام ـ اصدرت السفارة المصرية البيان التالي بياناً ، ردت فيه على كل نقطة في خطاب ايدن ، وتجنبت في لباقة ذكر اسم رئيس وزراء بريطانيا ، ولكنها اوضحت في بيانها قضية مصر ايضاحاً تاماً ، واشارت كيف قابل الرأي العام في بريطانيا والعالم ...

مصر والعرب كتلة واحدة

واكدت السفارة في بيانها ان الشعب المصري كتلة واحدة خلف الرئيس جمال عبد الناصر في جهوده للمحافظة على استقلال مصر وسيادتها وعزتها . واضافت ان هذا التأييد الحماسي ليس مقصوراً على مصر وانما عبرت عنه كذلك جميع البلاد العربية والآسيوية

الثناء العارضة لايدن

وقد صدر بيان السفارة المصرية في وقت اشتدت فيه معارضة الرأي العام لاتجاه بريطانيا الى استخدام القوة عوامل في الضغط البريطانية لتصوير ايدن بالهدوء والتأني اولا من انه ليس بسبيل عمل من اعمال العدوان

ايدن يخرق الآداب الدولية

ورد البيان على المقولات البريطانية المسندة الى الرئيس جمال عبد الناصر بعبارات صيغت بأسلوب دبلوماسي ووصفت اساليب ايدن بانها تتنافى مع الآداب الدولية وتوقر العلاقات بين الامم .

وقد وصفت هذه العبارة في اسلوب سيثير اعجاب الشعب البريطاني

القناة جزء من مصر

وعرضت السفارة قضية مصر في وضوح ، واقامت الدليل على ان القناة جزء من ارض مصر وتخضع للقوانين المصرية. فقالت: ان الحكومة البريطانية نفسها قد اعترفت بذلك في اكتوبر سنة ١٩٥٤ اذ قالت المادة الثامنة من الاتفاق المصري البريطاني (ان القناة جزء لا يتجزأ من ارض مصر)

شركة القناة مصرية

واكثر العقائق الواردة في بيان السفارة معروفة لكل مصري ، ولكنها لفتت الشعب البريطاني الى ان المادة ١٦ من عقد امتياز القناة الذي صدر سنة ١٨٦٦ تقول في وضوح ان الشركة مصرية وخاضعة للقانون المصري

اهمية القناة للعالم ومصر

وقال البيان : ان مصر لا تنكر اهمية القناة للدول التي تستخدمها ، ولكن يجب عدم التهوين من اهمية القناة للشعب المصري فاذا كانت القناة قد شقت بايدي المصريين منذ قديم ، فانها قد بنيت قبل كل شيء لخير الاجيال القادمة من المصريين ورخائهم

اشراقات بريطانية سابقة

وعلقت السفارة على التصاريحات البريطانية المشكوك في حسن نيات الرئيس جمال عبد الناصر ، فاشارت الى تصريح وزير خارجية بريطانيا في البرلمان البريطاني في يونيه الماضي، وقد قال فيه : ان مصر قد قامت بالتزاماتها ،

البقية صفحة ٤

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

سفارتنا في لندن

بقية المنشور في الصفحة الخامسة

وانطلقت الافلاق بروحه وانقذته

... وعندما عرضت الحكومة البريطانية الاسهم بخمسة ملايين من الجنيهات لشروع السد العالي ، وصفت العرض بانه رمز للجودة ، ولما سحبت العرض بالطريقة المروعة ، لم يتزلزل لدى اي انسان ، ولدى الشعب المصري بصفة خاصة ، في ان هذه الجودة قد سحبت ايضا !.

معاملة موظفي الشركة

وصحح بيان السفارة الشعور الشائع هنا بان موظفي القناة مهددون بالسجن اذا هم تركوا عملهم ، فقال: ان قانون التأميم لا ينص على معاقبة الموظفين الذين يرغبون في انهاء عقودهم بالطريقة القانونية بعد الاخطار عن رغبتهم

الدعوة لمؤتمر لندن

وهاجم البيان بعد ذلك طريقة اختيار الدول التي دعيت الى مؤتمر لندن ، وصرح بان دولا كثيرة قد اغفلت عمدا وان قائمة الدول المدعوة لاتتفق مع قائمة الدول التي وقعت الاتفاق سنة ١٨٨٨

وجهة نظر بريطانيا

وقال البيان ان التزام المؤتمر بالوصول الى اتفاق بشأن مستقبل القناة ، في الحدود التي سبق بيانها لاشتراك الدول المشتركة في المؤتمر سيبقى في ان توافق على وجهة النظر البريطانية

تحسين القناة وتعميقها

واستطرد البيان فقال : عندما صرحت مصر بان جانبا من ايرادات القناة سيستخدم لتحسين أحوال الشعب المصري ، وان الجانب الاكبر سينفق في صيانة القناة وادارتها على اكمل وجه ، ارتفعت صيحات الاستنكار من كل جانب في حين ان الشركة القديمة ظلت طيلة اعوام كثيرة تقتطع الاحتياطي حتى بلغ اربعين مليون جنيه ، ولم تفكر في تحسين القناة أو تعميقها بل قررت الانتظار حتى سنة ١٩٦٨ ، فاذا لم يعد أجل الامتياز ، عدت الاحتياطي المتجمد ربحا ووزعته على حملة الاسهم

نص قانون التأميم

وقد ارسلت السفارة صورة من بيانها الى جميع الصحف ومحطات الاذاعة ، وارفقت به نص القانون رقم ٢٥٠ لسنة ١٩٥٦ الخاص بتأميم القناة

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية